إسهامات علماء مدينة بلخ في علم الحديث من خلال كتاب سيّر أعلام النبلاء للذهبي (ت٧٤٨هـ)

م.م. قاسم محمد نواف
رئاسة جامعة الانبار
qassmnawaf@uoanbar.edu.iq

الملخص

يعتبر كتاب سير اعلام النبلاء للذهبي من أهم الكتب المعتمدة في السير والتراجم ،وهذا جاء نتيجة مثابرة وجهود كاتبه الذي عزز الحركة الفكرية بالعديد من المؤلفات المتنوعة الإختصاص لذلك اعتمدته مصدراً رئيساً لمعرفة دور علماء بلخ الذين برزوا في علم الحديث وترتيبهم حسب الأسبقية بالوفاة وذكر تراجمهم وممن كانت رواياتهم وسماعهم ومن اخذ عنهم وإسناد المعلومة بمصادر أخرى.

الكلمات المفتاحية: (الذهبي، سير، بلخ الرحلة العلمية).

The contributions of Balkh City scholars to modern science through the Book of Nobility's Flags of Gold (D748H)

Qasim Muhammad Nawaf
Headquarter University of Anbar
qassmnawaf@uoanbar.edu.iq

Abstract

This is the result of the perseverance and efforts of his writer, who strengthened the intellectual movement with many specialized literature. He adopted it as a major source of knowledge of the role of Balkh scholars who emerged in the talk and arranged them according to the precedence of death. He mentioned their codification and who their novels were and heard and who took the information from other sources.

Keywords: (Golden, Sir, Balkh scientific journey).

هدف البحث: يهدف البحث الى إبراز دور علماء مدينة بلخ في الحديث النبوي الشريف التي شكلت مع مدن المشرق حواضر علمية بارتباطها بمركز الخلافة سواء كانت في دمشق أو بغداد التي وصل اشعاعها العلمي مشارق الأرض ومغاربها.

المنهجية: يعتبر منهج البحث التاريخي الأفضل في تحقيق أهداف البحث وذلك عن طريق الحصول على المعلومة التاريخية من الكتاب محور البحث وتعزيزها بالمصادر ذات العلاقة بالموضوع.

دراسة البحث: يعد كتاب سير أعلام النبلاء واحداً من الكتب المهمة القيمة في سير وتراجم ليس علماء أهل الحديث فحسب، وإنما شامل ومتنوع للعلماء الأخرين والشخصيات السياسية والفكرية والاجتماعية، لذلك محور بحثنا يعتمد على دراسة علماء الحديث الذين برزوا في مدينة بلخ وممن سمعوا ومن سمع منه ورحلاتهم العلمية رغم بعد المدينة وتوضيح ذلك بشكل مختصر.

المقدمة

أرسل الله سبحانه وتعالى رسله بالهدى كل حسب قومه والمهمة التي أرسل من أجلها وختم رسالاته بخاتم الأنبياء والرسل محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم لعبادة الله وحده أولا وتوجيه البشرية على الطريق الصحيح الذي فيه منفعة الفرد والمجتمع ،من خلال فهم الدين ومعرفة أوامره ونواهيه ،وكلفت هذه الأمة بنشره حتى وصل من أقصى الأرض غرباً الى اقصاها شرقاً ، فدخلت المدن تلو الأخرى عنوة أو صلحاً بمختلف اجناسهم ولغاتهم، فكانت مدينة بلخ واحدة منها، وبعض الشعوب لم تفهم كل كلمة وردت في القرآن لذلك ظهرت الحاجة الى علم الحديث لتوضيح ذلك، فلا تكاد تخلو مدينة إلا وبرز فيها علماء في هذا المجال، ولتسليط الضوء على ذلك لابد من العودة الى كتب التراجم التي دونت عنهم بالاعتماد على سير اعلام النبلاء للذهبي وركزت على المشهورين في هذا المجال.

يتألف البحث من مقدمة وثلاثة مباحث وخاتمة، تناولت في المبحث الأول: عن حياة الذهبي، أسمه ونسبه وكنيته، نشأته، اهتمامه بالعلم، رحلاته العلمية، مناصبه العلمية، وفاته. وخصصت

المبحث الثاني: مؤلفاته، والتركيز على مؤلفه سير اعلام النبلاء. اما المبحث الثالث فتناولت : اسهامات علماء مدينة بلخ في علم الحديث.

المبحث الاول

اولاً/ إسْمُهُ ونَسَبُهُ وَكُنْيَتُهُ

محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز بن عبدالله الدمشقي أبو عبدالله، شمس الدين الذهبي تركماني الاصل ،ولد في دمشق[١]سنة (٦٧٣هـ)،حافظ ومؤرخ، وكنيته الذهبي نسبة الى صنعة والده التي برع فيها وهي صناعة دق الذهب ، وكان والده حسن اليقين بالله اعتق مما يحصل عليه من صنعته خمس رقاب.[٢]

ثانياً/ نشأَتُهُ

عاش الذهبي في أسرة علمية ملتزمة دينياً، فيذكر الذهبي في معجم شيوخه ان جده عثمان بن قايماز رحمه الله (ت٦٨٣هـ) كان يعلمني النطق بالراء فيقول: (قل جَرَّةُ ،بَرًّا،جَرَّهُ،جَوًّا)[٣]، واهتمت به عمّتُهُ ومرضعته ست الاهل بنت عثمان بن قايماز، ولدت سنة(٦٥٣هـ)وتوفيت سنة(٧٢٩هـ)، وكانت مهتمة بعلم الحديث وأخذت إجازة بذلك.[٤]، وهذا خاله عليّ بِن سَنجر بِن عبدالله المَوصِلي ثُم الدمَشقي الَذهبي الحْاج المُبارك ابو اسماعِيل (ولد سنة ٦٥٨هـ وتوفى سنة٧٣٦هـ) من اهل الحديث وذكره في معجم شيوخه.[٥]، وزوج خالته كان حافظاً للقرآن كثير التلاوة وأحد شيوخه أحمد بن عبدالغني بن الكافي بن عبدالوهاب بن محمد ابي الفضل الأنصاري(ت ٧٠٠هـ).[٦] فمن الطبيعي أن تعتني هذه الأسرة المتدينة بأبنائها وتربيهم التربية الصحيحة وتحببهم بالعلم وأن يتأثر الأبن بأُسرته، وتعلم من مؤدبه علي بن محمد الحلبي علاء الدين المعروف بالْبُصْبُصُ (ت٦٩٠هـ) يقول الذهبي اقمت في مكتبه أربعة أعوام تعلمت منه الكثير.[٧] ثم اتجه بعد ذلك لتعلم القرآن من المُقرأ الصَّالح مسعود بن عبدالله الأغزازي (ت٦٢٠هـ) فلقنَهُ القرآن نحو أربعين مرة.[٨]

ثالثاً/ اهتمامُهُ بالعلم

بدأَ الذهبي بطلب العلم حينما بلغ السابعة عشرة من عمره وذلك سنة(٦٩١هـ) فقصد شيخ القراء ابراهيم بن داود بن ظافر بن ربيعة جمال الدين أبو إسحاق العسقلاني ثم الدمشقي

الفاضلي(ت٦٩٢هـ) في منزله مع مجموعة من رفاقه فأخذ منه الى أواخر سورة القصص بسبب مرض شيخه وأجاز له بمروياته وشرع بالجمع الكبير عليه[٩] جالس المقرئ الشيخ جمال الدين ابو اسحاق ابراهيم بن غالي الحميري (٧٠٨هـ).[١٠]

وعندما بلغ العشرين من عمره أصبح على معرفة جيدة بالقراءات وكل ما يتعلق بها ،فيذكر في معجم شيوخه أنه جلس بين يدي قاضي القضاة شهاب الدين أبي عَبدالله مُحمد بِن احمَد الخُوَيّي (ت٦٩٣هـ) فسأله غَير مسالة من القِراءات فَمن الله عليهِ بالإجابة وَشهد له بإجازة الحاضِرين وأجاَز له مروياتهِ.[١١]

لم تقتصر اهتماماته العلمية على القراءات بل اهتم بعلم الحديث واعتنى به عناية كبيرة حتى أخذ جل حياته.[١٢] فروى له شيئاً كثيراً احمد بن هبة الله بن أحمد بن عساكر(ت٦٩٩هـ) وهو من بيت الرواية، وسمع من زينب بنت عمر بن كندي أم محمد الدمشقية(ت٦٩٩هـ).[١٣] كما سمع من اناس لم يرضى عنهم فيقول في تراجم بعض شيوخه مثل أبي عبدالله محمد بن أحمد المقدسي(ت٧٠٦هـ)فقير مسكين رأيتهم يذمونه.[١٤] وعن شيخه محمود بن يحيى بن عمر التميمي (ت٧٧٣هـ)أنه كان سيئ الحال سفيهاً.[١٥] وسمع ايضاً من الصم كما يذكر عن شيخهُ مُحمَد بِن محمد بن مَحمود بِن عَبد المُنعم الخرائِطي(ت٧١٦هـ) قرأت عليه بأعلى صوتي في أُذُنِهِ ثلاثة أحاديث.[١٦]

رابعاً/ رحلاته العلمية

للرحلة العلمية أهمية كبيرة لتحقيق أمران احدهما: تحصيل علو الإسناد والسماع والأمر الأخر لقاء الحفاظ والمذاكرة والاستفادة عنهم.[١٧] الا أن الذَهبي كان يَتَحسَر عَلى الرَحلة الى البُلدان الاخرى.[١٨]

لأن والده لم يشجعه على ذلك بل يمنعه، فيذكر في ترجمة عبدالرحمن بن عبداللطيف بن محمد بن وريدة أبو الفرج(ت٦٩٧هـ)، كنت اتحسر عَلى الرَحلةِ اليه، وَما أتَجسر خَوفاً مِن الوالدِ فإنهُ كانَ يمنَعني .[١٩] ويؤكد ذلك في ترجمة المكين الأسمر أبو محمد اللخمي استاذ القراءات الاسكندراني(ت٦٩٢هـ) أنه لما مات شيخنا الفاضلي قبل اكمالي القراءات، فَذُكر لي هذا الشيخ وأنه أعلى رواية من الفاضلي، فازددت تلهفاً وتحسراً على اللقاء به ولم يسمح لي

والدي السفر.[٢٠] وهذا يدل على بره بوالد ولا يخالف رأيه ،ويبدو أن والده كان يخاف عليه من السفر البعيد، إلا إن والده سمح له فيما بعد بالرحلة القصيرة ،فيذكر في إحدى رحلاته أنه حلف لوالد أن لا يقيم أكثر من أربعة أشهر.[٢١]

بدأت رحلاته العلمية بعد وفاة والده سنة(٦٩٧هـ) فرحل الى الاسكندرية[٢٢] وحلب[٢٣] ونابلس[٢٤] ومكة[٢٥] ولم يقتصر طلبه للعلم على القراءات والحديث ، وإنما اهتم بدراسة النحو فأخذ من شيخه موفق الدين أبي عبدالله أبي العلاء النصيبي (ت٦٩٥هـ).[٢٦] ، ودرس اللغة العربية على شيخه محمد بن ابراهيم بن أبي عبدالله محمد بن نصر ،شيخ العربية إمام لأدب المعروف بابن النحاس (ت٦٩٨هـ).[٢٧]

خامساً/ مناصبه العلمية

بعد أن اكمل الذهبي تعليمه واصبح بارعاً بذلك وأخذ مكانه بين اقرانهِ، ولي التدريس والخطابة في عدة أماكن ،ففي سنة(٧٠٣هـ) تولى الخطابة في كفر بطنا.[٢٨] وظل مقيماً بها الى سنة(٧١٨هـ)،وفي هذه السنة درّس الحديث في تربة أم الصالح.[٢٩] ثم انتقل الى دار الحديث الظاهرية وذلك سنة(٧٢٩هـ).[٣٠] كما درّس في سنة (٧٣٩هـ) ولي الإمامة والتدريس في دار الحديث النفيسية.[٣١] وفي السنة ذاتها درّس في دار الحديث والقرآن التنكزية.[٣٢]

سادساً/ وفاته

أصيب بصره قبل وفاته بأربع سنين بماء نزل بعينيه ،وكان يتأذى من هذا المرض فكانوا يقولون له لو عالجته وأخرجت هذا الماء لرجع اليك بصرك فيغضب من ذلك ويقول هذا ليس بماء واعرف نفسي، واخذ بصره ينقص قليلاً الى أن فقد بصره، توفى رحمه الله سنة(٧٤٨هـ).[٣٣]

المبحث الثاني

مؤلفاته

بعد أن أكمل الذهبي تعليمه وتوسع فكره وأصبحت لديه ملكة وشغف بالعلم، لم يجعل علمه حبيس عقله وإنما دون ما تعلمه وجَمَعَهُ في كتب متنوعة ،وفي هذا الخصوص يذكر

السُبكي في كِتابهِ طَبقات الشافِعيةِ الكبرى عن الذهبي كأَنَما جُمعت الأُمة على صَعيدٍ فَنظرَها وأخذ يخبر عنْها كأنه حضَرها.[٣٤] ويَذكر ايضاً أنه خدم العلم وسمع منه الكثير وتعب الليل والنهار ولم يتعب قلمه حتى ثَبَّتَت قَدَمُهُ وأصبح اسمه يذكر في كل مكان.[٣٥] وهذا ابن شاكر الكتبي في كتابه الوافي بالوفيات يذكر أنه أتقن الحديث وعلله وأحواله وتراجم الناس وجمع وأكثر من التصنيف ،حافظ لا يُجارى.[٣٦]

تنوعت مؤلفاته بين القراءات والحديث والتاريخ والمختصرات حتى بلغت أكثر من مئتي مؤلف.[٣٧] وفي خضم هذا الكم الهائل من مؤلفاته ولعدم تجاوز حدود البحث سأذكر البعض منها بشكل مختصر مقسمة حسب تخصص كل مُؤَلف.[٣٨] وسأفرد مساحة لمؤلفه الشهير سير اعلام النبلاء محور بحثنا هذا.

أولا/ القراءات

١. التلويحات في علم القراءات.

ثانياً/ الحَديث

١الأربَعونَ البُلدانيةِ.

٢الثَلاثُون البلدانيةِ.

٣المُستَدرك عَلى مُستدرك الحاكمِ.

ثالثاً/ مُصطَلح الحَديث

١العذبُ السَلسَل فيِ الحَديثُ المُسلسَل.

٢كتاب الزيادة المضطربة.

٣. مُنية الطالب لأعز المطالب.

مؤلفاته[٣٩]

رابعاً/ العقائد

١. الأربعين في صفات رب العالمين.

٢. رؤية الباري.

٣. الكبائر.

٤. العلو للعلي الغفار.

خامساً/ الفقه

١. جزء من صلاة التسبيح.

٢. جزء من القهقة.

٣. فضائل الحج وأفعاله.

سادساً/ التاريخ والتراجم

١. الإعلام بوفيات الأعلام.

٢. الإشارة الى وفيات الأعيان والمنتقى من تاريخ الإسلام.

٣. أخبار قضاة دمشق.

٤. دول الإسلام.

٥. ذَيلُ العِبر في خَبر مْن عَبر.

٦. طبقات الشُيوخ.

٧. العِبر في خبَر من غَبر.

٨. معجم الشيُوخ الكبير.

٩. مَعرِفة القُراء الكِبار على الطَبقات والإعصْار.

١٠. ميزان الاعتدال.

مؤلفاته[٤٠]

سابعاً/ السيَّر

١. التبيان في مناقب عثمان.

٢. أخبار أم المؤمنين عائشة.

٣. أخبار أبو مسلم الخراساني.

ثامناً/ المختصرات

١. تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال.

٢. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة.
٣. مختصر الأَنساب للسَمعاني.
٤. مختَصر تأريخ بغْداد للخطيبِ البَغدادي.
٥. مختصرِ تاريخُ نِيسابور للخْطيب البغْدادي.

تاسعاً/ مؤلفات منوعة

١. الطبِ النبوي.
٢. بيان زغل العلم والطلب.

سير اعلام النبلاء

يعتبر كتاب الذهبي سير اعلام النبلاء أبز مؤلفاته ،وقد سمي بعدة أسماء من قبل مؤلفين أخرين، فسماه الصفدي تاريخ النبلاء[٤١] والسبكي كتاب النبلاء[٤٢] وابن حجر سير النبلاء[٤٣] ،وهو في الاصل مخطوطاً في مكتبة السلطان احمد الثالث بالرقم A٢٩١٠' وهي نسخة بخطه وهو العنوان الأكثر دقة اعتمده محققو الكتاب ألفه بعد كتابه تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام' وانتهى من تأليفه سنة (٧١٤هـ).[٤٤]

اعتمدت في بحثي هذا على كتاب شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي(ت٨٤٨ هـ) سير أعلام النبلاء تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط تقديم بشار عواد معروف مؤسسة الرسالة الطبعةُ الثالثةُ ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م وعدد الأجزاء ٢٥جزء (٢٣+الفهارس).

رتب الذهبي كتابه على الطبقات ، واستعمل هذا الأسلوب من قبل المؤلفون المسلمون في وقت مبكر من حركة التأليف في عرض التراجم .[٤٥] وجعل بعض العلماء تحديداً زمنياً للطبقة فبعضهم جعلها عشرين سنة.[٤٦] وأخرون اعتبرها أربعين سنة.[٤٧]

لم يراع في مؤلفاته التي نظمها على الطبقات وحدة زمنية ثابته[٤٨] فنجد في السير بلغ بعض الطبقات تسعة عشر سنة وهذا في الطبقة الثلاثين وفي الطبقة الحادية والثلاثين ست وعشرين سنة[٤٩]أما في الطبقة الخامسة والثلاثين تسع سنوات. [٥٠]

لم يوزع الطبقات البالغ عددها خمسة وثلاثين طبقة على نسق واحد على اجزاء الكتاب ،فبعضها طبقة واحدة كما في الأجزاء من (١ و ٤) وفي الجزء السابع طبقتين أما في الجزء التاسع فوضع ثلاث طبقات في نجد في الجزء التاسع عشر أربع طبقات.[٥١] ويرجع السبب في تنظيم المؤلفات على الطبقات لدراسة النبوي الحديث الشريف بالشكل الصحيح إسناداً ونقداً.[٥٢]

أتبع الذهبي في منهجية بأن خصصه للأعلام حسب مفهومه لذلك، ولم يقتصر على نوع معين من الأعلام بل شمل اغلب الفئات وإن اعطى مساحة أوسع للمحدثين في العالم الاسلامي ليحقق بذلك الشمول المكاني ، متميزاً بذلك عن الاخرين الذين تناولوا تراجم المسلمين، ولم يفصل عصر عن أخر بالرغم من ترجمته لسبعة قرون، مقدماً ترجمة وافية وواضحة فبض التراجم تبلغ صفحات وأخرى لا تزيد على الأسطر ،فيذكر اسم المترجم وكنيته ولقبه ونسبه ومولده وشيوخه وتلاميذه وآثاره العلمية وتأريخ وفاته، وله اسلوبه المميز في صياغة المادة العلمية المنقولة بأسلوب أدبي وحبكة عالية، كما اعتنى بنقد ممن ترجم لهم واصدر أحكاماً وانتقد المصادر التي أخذ منها.[٥٣]

وتعود أهمية الكتاب الى أنه واحداً من اضخم مؤلفاته شمل تراجم للأعلام من أقصى المغرب الاسلامي الى أقصى مشرقه رفد الحركة الفكرية بالمعلومات الغزيرة المعتمدة.

المبحث الثالث

إسهامات علماء بلخ في علم الحديث

اولاً/ مدينة بلخ

بلخ مصدر الأبلخ وهو الأعظم على ما فيه من فجور ،والبِلخٌ هو الرجل المُتكبر ،والبلخاء المرأة المتكبرة ،وبَلخُ شجرة السنديان.[٥٤] وهي مدينة مشهورة في الإقليم الخامس بخراسان[٥٥] طولها مائة وخمس عشرة درجة[٥٦] وعرضها سبع وثلاثون درجة. [٥٧]

بناها لهراسف[٥٨] وسماها بلخ الحسناء، وقيل الإسكندر[٥٩] وسميت على أسمه الإسكندرية ، تقع على بعد أثنا عشر فرسخاً[٦٠] من نهر جيحون.[٦١]

فتحت في خلافة عثمان بن عفان(رض)(٢٣- ٣٥ هـ)[٦٢] سنة (٣١ هـ)بقيادة الأحنف بن قيس[٦٣] صلحاً على دفع مبلغ أربعمائة الف درهم، وجعل عليها ابن عمه أسيد بن المتشمس [٦٤] لجمع ما أتفق عليه ،وقدموا له أهلها الهدايا من الدنانير والدراهم وآنية من ذهب وفضة وثياب ،وهذا تقليد عندهم يقدمونه في أول يوم لمن يحكمهم لكسب وده.[٦٥]

وبناؤها من اللبن والطين ولها سور من التراب له سبعة أبواب ،وهي عامرة بالسكان ،وتجارتها الأرز والجوز والسمن والسمسم والعسل ، ويبلغ خراجها مائة الف وثلاثمائة وتسعة الاف وثلاثمائة الف درهم.[٦٦]

يتميز أهلها بالأخلاق والشجاعة ورجاحة الرأي. [٦٧] برز فيها العديد من العلماء في علوم متعدد وسأبين علمائها الذين برزوا في الحديث النبوي الشريف.

ثانياً/ علم الحديث[٦٨]

العلم/ معرفة الشيء.

الحديث/ يطلق على الجديد من الأشياء ، ويطلق على الخبر أيضاً .

الاصطلاح/ كل قول أو فعل أو صفة أو تقرير للرسول صل الله عليه واله وسلم.

فالقول هو الألفاظ النبوية، والفعل : التصرفات العملية ، والصفة :الخصائص البشرية.

وعلم الحديث/ كل ما يتصل به من جهة نقله ومعرفة صحيحه من سقمه.

يعتبر الحديث النبوي الشريف المصدر الثاني للتشريع الإسلامي بعد القران الكريم ،وقد اهتم المسلمون به اهتماماً لحفظ الحديث ولحاجتهم اليه بالتنظيم الإداري ،ولم تكن في البداية حاجة لتدوين الحديث لأن الرسول صل الله عليه واله وسلم كان بينهم ،وخوفاً من اختلاطه بالنص القرآني ،وتأخر ذلك الى خلافة الخَليفةِ الأُموي عُمر بِن عُبد العَزيز(٩٩ - ١٠١ هـ)[٦٩] عندما خاطب أبي بكر محمد بن عمرو بن حزم [٧٠](أن انظر ما كان من حديث رسول الله صل الله عليه واله وسلم أو سنته أو حديث عُمَرَ أو نحو هذا فاكتبه لي فإني خفت دروس العلم وذهاب العلماء).[٧١]

برز التدوين الحقيقي في منتصف القرن الثاني للهجرة وتحديداً في المدينة المنورة[٧٢] عندما الف الإمام مالك[٧٣] (الموطأ) ،ولم يقتصر على هاتين الفترتين وإنما اصبح من أولويات واهتمامات علماء المسلمين في المدن والأمصار الإسلامية يدفعهم لذلك فهم الدين بالشكل الصحيح ودوره في تفسير القرآن الكريم ، وهذا ما نجده من خلال بحثنا عن علماء مدينة بلخ.

١- مقاتل بن حيان بن داول دور أبو بسطام النبطي البلخي، الإمام المحدث الثقة وهو من العلماء العاملين(ت١٥٠هـ)[٧٤] حدث عن: الشعبي[٧٥]، عمر بن عبد العزيز، روى عنه: ابراهيم بن أدهم[٧٦] ، وعبدالله بن المبارك.[٧٧]

وينسب اليه سند حديث في صحيح مسلم باب تأمير الإمام الأمراء (أن رسول الله صل الله عليه وسلم اذا أمّر أميراً على جيشه أو سرية أوصاه في خاصتهِ بتقوى الله ومن معه من المسلمين خيراً).[٧٨]

٢- عبدالله بن شوذب أَبو عبْد الرَحمنِ الخُرساني البَلخي[٧٩] نَزيل بيت المَقدس[٨٠] ولد سنة (٨٦هـ) وتوفى سنة(١٥٦هـ)وهو من الثقات حدث عن: الحسن البصري[٨١]:وابن سيرين[٨٢] وروى عنه، ابن المبارك .

٣- قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف أبو رجاء الثقفي البغلاني وبغلان من قرى بلخ، قيل أسمه يحيى وقيل علي وأما قتيبة فهو لقب ، ولد سنة(١٩٤هـ)وقيل سنة(١٥٠هـ) وتوفى سنة (٢٤٠هـ)[٨٣] رحل لطلب العلم سنة (١٧٢هـ)التقى أحمد بن حنبل[٨٤] ببغداد[٨٥] سنة (٢١٦هـ)وأخذ عن مالك وأبن المبارك وحدث عنه نعيم بن حماد[٨٦] وأحمد بن حنبل، وروى عنة البخاري في صحيحه منها أن رسول الله صلى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ يُخْبِرُ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَتَلَاحَى رَجُلَانِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ فَقَالَ: (إِنِّي خَرَجْتُ لِأُخْبِرَكُمْ بِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَإِنَّهُ تَلَاحَى فُلَانٌ وَفُلَانٌ، فَرُفِعَتْ، وَعَسَى أَنْ يَكُونَ خَيْرًا لَكُمُ، الْتَمِسُوهَا في السبع والتسع والخمس).[٨٧]

٤- عيس بن أحمد بن عيسى بن وردان ، أبو يحيى البغدادي البلخي العسقلاني ،وهي نسبة الى محلة عسقلان ببلخ ، ولد بعد (١٧٠هـ) وقيل (١٨٠هـ) ثقة صدوق[٨٨] ،سمع عن عبدالله بن وهب[٨٩] ، ضمرة بن ربيعة [٩٠]، وحدث عنه الإسفراييني.[٩١]

٥- أبوعبدالله أحمد بن ابراهيم بن ملحان البغدادي البلخي(٢٩٠هـ)[٩٢]، محدث متقن ثقة، حدث عنه أبن قانع [٩٣]، والنصيبي.[٩٤]

٦- ابو علي ،الحسن بن الطيب بن حمزة الشجاعي البلخي ،وكان في أُذنيه ثقل ضعيف البصر، حدث ببغداد سنة (١٣٧هـ) وتوفى بها سنة(٣٠٧ هـ)[٩٥]،حدث عن: قتيبة بن سعيد، هُدبة بن خالد[٩٦] ،حدث عنه: محمد بن المظفر [٩٧]،محمد بن إسماعيل الوراق.[٩٨]

٧- أبو العباس حامد بن محمد بن شعيب بن زهير البلخي ،البغدادي،(٢٢٦ – ٣٠٩ هـ)[٩٩] المؤدب ،الأمام المحدث، ثقة صدوق ، سكن بغداد وحدث بها عن محمد بن بكار[١٠٠]، سريج بن يونس[١٠١] حدث عنه: علي بن محمد بن لؤلؤ [١٠٢]، علي بن عمر السُّكري.[١٠٣]

٨- أبو عبدالله ،محمد بن عقيل بن الأزهر ،محدث بلخ، صنف المسند الكبير، التاريخ ،الأبواب ، لم تصل أخباره كاملة كما يذكر الذهبي بحيث لم يعطي ايجاز عن هذه الكتب [١٠٤]،سمع من علي بن مشرح[١٠٥] وعلي بن إشكاب.[١٠٦]

٩- إبراهيم بن أحمد بن إبراهيم بن أحمد بن داود أبو إسحاق البلخي،(ت٣٧٦ هـ)[١٠٧]،محدث رحالة ،روى صحيح البخاري سنة(٣١٤هـ) عن محمد بن يوسف الفربري[١٠٨]،حدث عنه: عبدالرحمن الهمذاني[١٠٩] خَرّج معجما لم تصل أخباره بالتفصيل كما يذكر الذهبي.[١١٠]

١٠- أبو الفتح عبدالواحد بن محمد بن أحمد بن مسرور، البلخي حافظ ومحدث(ت٣٧٨ هـ)[١١١] سكن مصر[١١٢] روى ببغداد عن الحسين بن محمد المطبقي[١١٣] وفي دمشق عن أحمد بن سليمان بن زَبَّان[١١٤]وحدث عنه الحافظ عبد الغني.[١١٥]

١١- أبو القاسم علي بِن أَحمد بِن محمَد بن الحُسن البلخيِ الخزاعي، عالم مُحدث صدوق(ت٤١١هـ)[١١٦]سمع والده ومن الهيثم بن كليب(مسنده).[١١٧]

١٢- أحمد بن محمد بن محمد الخليلي ،أبو القاسم[١١٨] ، الدهقان[١١٩] البلخي، (٣٩١-٤٩٢هـ)[١٢٠] وبدأ بالسماع سنة(٤٠٨هـ)من الهيثم الشاشي وأبي القاسم الخزاعي، حدث عنه أبو شجاع البسطامي ،مسعود الغانمي.[١٢١]

١٣- أبو عبدالله ،الحسين بن محمد البَغْدادي المحدث، البَلخي الحَنفي، إبن خسرو(ت٥٢٦هـ) [١٢٢] سمعَ من مالك بن أحمد البانياسي[١٢٣]، وحدث عنه ابن الجوزي[١٢٤]،وجمع (مسند أبي حنيفة).[١٢٥]

١٤- عثمان بن محمد بن أحمد بن محمد بن جعفر ، أبو عمرو البلخي، المعروف بالشريك (ت٥٣٧ هـ)[١٢٦] حسن السيرة مهتماً بالحديث سمع منذ صغره من أباه ومن أبا علي الوخشي[١٢٧]، يذكر السمعاني أنه كتب له الإجازة بكل مسموعاته.[١٢٨]

١٥- البسطامي، أبو شجاع عمر بن محَمد بن عبدُالله بن مُحمد بن نصر، البلخي (٤٧٥ – ٥٦٢هـ)[١٢٩]سَمع من والده ومن أبو القاسم الخليلي ، وروى عنه السمعاني، ابن الجوزي.

لم يقتصر البسطامي على اهتمامه بالحديث وإنما كان مفسر وأديب حسن السيرة ومناظر فصيح العبارة، يقول السمعاني كتب لي الشعر يقول فيها.

يَا آلَ سَمْعَان مَا أَسنَ فَضَائِلَكُم قَدْ صِرنَ فِي صُحُفِ الأَيَّام عُنوَانَا

مَعَاهداً أَلِفَتْهَا النَّازلُوْنَ بِهَا فَمَا وَهتْ بِمُرُوْر الدَّهْر أَرْكَانَا

حَتَّى أَتَاهَا أَبُو سَعْدٍ فَشيَّدهَا وَزَادهَا بِعُلُوّ الشَّأْن بُنْيَانَا

كَانُوا مَلَاذَ بَنِي الآمَالِ فَانقَرَضُوا مُخَلِّفِيْن بِهِ مِثْلَ الَّذِي كَانَا

لَوْلَا مَكَانُ أَبِي سَعْدٍ لَمَا وَجَدُوا عَلَى مَفَاخرِهِم لِلنَّاسِ بُرْهَانَا

وَقَاهُ رَبِّي مِنْ عينِ الكَمَال فَمَا أَبْقَتْ عُلَاهُ لِرَدِّ العَيْنِ نُقْصَانَا .[١٣٠]

١٦- أبو الفضل، افتخار الدين بن عبد المطلب بن الفضل بن عبد المطلب بن الحسين بن الرحمن بن عبد الملك بن صالحُ بن عَلي بن عبدالله بن العباس بن عبدِ المطلبُ الهاشمي القرشي البلخي الحنفي(٥٣٦ -٦١٦هـ) ناظر وافتى وصنف[١٣١] سمع العلم ببلخ من عمر بن علي المحمودي[١٣٢]وتخرج علي يده العديد من فضلاء الحنفية عندما درس بالمدرسة الحلاوية[١٣٣]

الخاتمة

أدى علماء بلخ دوراً مهماً في علم الحديث من خلال الجهود التي بذلوها في دراسته بشكل علمي وأخذه من علماء المدينة نفسها أو القيام برحلات علمية الى مدن العالم الاسلامي في المشرق أو المغرب، وقد وثق الذهبي سيرهم في كتابه سير أعلام النبلاء، ولم يقتصر دورهم على السماع والرواية وإنما صنفوا في هذا المجال.

إن البحث في سير علماء بلخ يوضح لنا أهمية المدينة في التأريخ الإسلامي الذين لم يقتصر دورهم في منطقة أو مدينة بعينها وإنما امتد تأثيرهم الى المدن الاخرى ،فكانت بحق مدينة للعلماء.

الاستنتاج

١. يزخر كتاب سير العلماء للذهبي بتراجم العديد من علماء بلخ وفي كافة المجالات ومنهم علماء الحديث، ومن خلاله نسلط الضوء على دورهم في هذا المجال ، فعلى الباحثين الاهتمام بذلك والبحث في مجالات أخرى لإعطاء العلماء حقهم وإبراز دورهم وجهودهم ومعاناتهم وتفانيهم لترغيب الأجيال القادمة وحثهم على الاهتمام بالعلم والتعلم ليس في المجالات الشرعية فحسب وإنما في العلوم الأخرى التي تخدم الفرد والمجتمع.

٢. فتح المدينة صلحاً والتعايش السلمي بين أهلها والفاتحين سهل انتشار اللغة العربية مما سهل على طلبة العلم الانخراط في دروس العلم وحرية السفر الى المدن الأخرى .

٣. ادى علماء هذه المدينة دور كبير في نشر علم الحديث من خلال تدريسه وروايته فخرج من بين ايديهم العديد من علماء الحديث.

٤. تميز علمائها بالزهد والوعظ والإرشاد مما أدى الى نشر وتعزيز القيم الإسلامية .

٥. لم يقتصر تأثيرهم على مدينة بلخ وإنما امتد الى مدن العالم الإسلامي من خلال رحلاتهم الى تلك المدن، واستقر البعض فيها مثل بغداد أو توجه طلبة العلم اليهم.

٦. يرجع أصول اكثر علمائها الى اصول عربية أو موالين لأشخاص وقبائل عربية ، وهذا رد على من يدعي على أن اكثر العلماء المسلمين من غير العرب .

٧. بعض الشخصيات من علمائها يرتبط نَسبهُ الى عم النَبّي صَلى اللهُ عليهِ واله وَسلم العباس بن عَبد المُطلب.

٨. اتساع الإدراك الفكري والثقافي لديهم فكتب البعض الشعر فضلاً عن رواية الحديث.

الهوامش

(١) دمشق: بلدة مشهورة وهي قصبة الشام وجنة الارض ،وقيل سميت بذلك لأنهم دمشقوا في بنائها أي أسرعوا ،فتحها المسلمون سنة (١٤هـ) في خلافة عمر بن الخطاب (رض).ينظر: اليعقوبي، أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح بن يعقوب ،(ت بعد٢٩٢هـ)،البلدان ،دار الكتب العلمية، بيروت ،ط ١٤٢٢،١هـ ،ص١٦٣؛ ياقُوت الحَموي، شِهاب الدينٌ أَبو عبدالله ياقوتُ بن عبدالله الروميّ الحمَوي(ت٦٢٦هـ) مُعجم البلدانِ ،دار صْادر بيروت ،ط٢، ١٩٩٥م ،ج٢،ص٤٦٣.

(٢) الصفدي، صلاح الدين خليل بن آبيك بن عبدالله الصفدي ،(ت٧٦٤هـ) الوافي بالوفيات، تحقيق، أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ،دار إحياء التراث ، بيروت ، ١٤٢٠هـ /٢٠٠٠م ،ج١٢،ص١١٤- ١١٦؛الذهبي ،شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز ن(ت٧٤٨هـ) معجم الشيوخ الكبير للذهبي ،تحقيق ،د. محمد الحبيب الهيلة ،مكتبة الصديق ،الطائف ،ط١ ،١٤٠٨هـ/١٩٨٨م ،ج١ ،ص٤٣٦؛ ابن حجر ،شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن أحمد العسقلاني،(ت٨٥٢هـ) الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، دائرة المعارف العثمانية ، حيدر آباد ـ الدكن، الهند ، ط٢ ،١٣٩٢هـ/١٩٧٢م،ج٥ ،ص٦٦ت٦٨.

(٣) الذهبي ،معجم الشيوخ الكبير ،ج١،ص٤٣٦.

(٤) المصدر السابق،ج١،ص٢٨٤ـ ٢٨٥.

(٥) المصدر السابق،ج٢،ص٢٧ـ ٢٨.

(٦) المصدر السابق،ج١،ص٦٨.

(٧) المصدر السابق،ج٢،ص٥٢.

(٨) المصدر السابق،ج٢،ص٣٣٩.

(٩) الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار، دار الكتب العلمية ،ط١ ،١٤١٧هـ/١٩٩٧م، ص٣٧٧ ؛الذهبي، معجم الشيوخ الكبير ،ج١ ،ص١٣٥ ؛ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف (ت ٨٣٣هـ)، غاية النهاية في طبقات القراء ، مكتبة ابن تيمية ،ج١ ،ص١٤.

(١٠) الذهبي ، معرفة القراء، ص٣٨٦.

(١١) الذهبي ، معجم الشيوخ الكبير، ج٢ ،ص١٤٤.

(١٢) المصدر السابق،ج٩،ص١٠٢.

(١٣) المصدر السابق،ج١،ص١٠٧.

(١٤) المصدر السابق ،ج٢، ص١٠٤.

(١٥) المصدر السابق ، ج٢،ص٣٣٧.

(١٦) المصدر السابق،ج٢، ص٣٣٥.

[١٧] الخطيب البغدادي ، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي(ت٤٦٣هـ)، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، تحقيق، محمود الطحان، مكتبة المعارف ،الرياض ،ج٢ ، ٢٢٣.

[١٨] الذهبي ، معرفة القراء،٣٧٣.

[١٩] الذهبي، معرفة القراء ، ٣٧٣.

[٢٠] المصدر السابق ،٣٧٠.

[٢١] المصدر السابق ، ٣٧٤.

[٢٢] مدينة بمصر بناها السكندر بن فيلفوس الرومي وقيل الاسكندر الاول ذو القرنيين وهناك عدة روايات في اول من بناها، فتحت في خلافة عمر بن الخطاب سنة(٢٠هـ).ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان ،ج ١، ص١٨٢.

[٢٣] حلب :مدينة عظيمة كثيرة الخيرات لها سور وقلعة حصينة ويذكر ان سبب تسميها لأن ابراهيم الخليل عليه السلام كان يحلب غنمه ويتصدق بلبنها يوم الجمعة للفقراء ،بناها بلوكوس الموصلي ،فتحت على يد خالد بن الوليد ستة (١٦هـ). ينظر :ابن النديم ،عمر بن أَحمد بن هبة الله بن أبي جردة العقيلي كَمال الدين (ت٦٦٠ هـ) زبدة الحلب فيِ أخبار حلب ، وضع حواشيه ،خليل المنصور ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ،١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م ،ج٧ ، ص١٦؛ القزويني، زكريا بن محمد بن محمود القزويني ، (ت٦٨٢هـ) آثار البلاد وأَخبار العبادِ ، دار صادر، بيروت ،ص١٨٣ .

[٢٤] نابلس: مدينة بأرض فلسطين بينها وبين بيت المقدس أربعة فراسخ ، فتحت في خلافة عمر بن الخطاب (رض) سنة (١٦هـ).ينظر :اليعقوبي ،أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهيب بن واضحِ (ت بعدَ ٢٩٢هـ) البلدان ، دار الكتب العلمية ، بيروت، ط١ ، ١٤٢٢هـ ، ١٦٧؛ ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٥ ،ص٢٤٨.

[٢٥] مكة : بيت الله الحرام ويقال مكة اسم المدينة وبكة اسم البيت ويقال سميت مكة لازدحام الناس فيها .ينظر :ياقوت الحموي، معجم البلدان ، ج١، ص٤٧٥ ؛ القزويني ، آثار البلاد وأخبار العباد ، ١١٢.

[٢٦] الذهبي، معجم شيوخ الذهبي،ج٢،ص٣٢٤.

[٢٧] المصدر السابق، ج ٢ ،ص١٣٧.

[٢٨] كفر بطنا: قرية من قرى غوطة دمشق ،وأهل الشام يسمون القرية كفر . ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان ،ج٤، ص٤٦٨ ؛ ابن كثير، ابو الفداء اسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي ،(٧٧٤هـ)، البداية والنهاية ،تحقيق، عبدالله بن المحسن التركي ،دار هجر للطباعة والنشر،ط١ ،١٤١٨هـ/١٩٩٧ ،ج١٨ ،ص٣٢.

[٢٩] تربة ام الصالح: وهي المدرسة الصالحية ،نسبة الى الملك الصالح أبو الجيش إسماعيل بن الملك العادل سيف الدين أبو بكر الذي أوقف التربة للمدرسة. ينظر: ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١٨، ص١٨٠؛ النعيمي ،عبدالقادر بن محمد الدمشقي،(ت٩٢٧هـ)الدارس في تأريخ المدارس، تحقيق، إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية ،ط١،١٤١٠هـ/١٩٩٠م ،ج٢ ،ص٧٤ .

[٣٠] دار الحديث الظاهرية: وهي المدرسة التي أسسها الملك الظاهر بيرس ركن الدين ابو الفتوح التركي البندقداري ، صاحب مصر والشام ،(ت٦٧٦هـ).ينظر : ابن حجر، الدرر الكامنة ،ج٧،ص٧٤؛ النعيمي ، الدارس في تاريخ المدارس،ج١ ،ص٢٦٤ .

(٣١) دار الحديث النفيسية: نسبة الى النفيس اسماعيل بن محمد بن عبد الواحد بن صدقة الحراني الدمشقي ناظر الأيتام وواقف الدار النفيسية. ينظر: الصفدي ، الوافي بالوفيات ،ج٢، ص١١٧ ؛ النعيمي ، الدارس في تاريخِ المدارس ، ج١ ، ص٨٤.

(٣٢) دار الحديث والقرآن التنكزية: نسبة الى نائب السلطنة بالشام وحلب تنكز الملكي الناصري ،الذي اقامها ورتب أماكن الطلبة والمشايخ ،وهي في الاصل حماماً يعرف بحمام سويد ،فهدمه وجعله غاية في الحسن .ينظر :ابن حجر ،الدرر الكامنة،ج٢، ص٧٤ ؛ النعيمي ،الدارس في تأريخ المدارسِ ، ج١ ، ص٩١ .

(٣٣) الصفدي ، الوافي بالوفيات ،ج٢ ، ص١١٦ ؛ ابن حجر ، الدرر الكامنة ، ج٥ ،ص٦٨ .

(٣٤) السبكيِ ، طبقات الشافعية الكبرى ، ج٩ ، ص١٠١ .

(٣٥) المصدر السابق ، ج٩ ،ص١٠٣ .

(٣٦) ابن شاكر الكتبي ، الوافيِ بالوفيات ،ج٣ ،ص٣١٥ .

(٣٧) الذهبي ، سير ، مقدمة ص٩

(٣٨) المصدر السابق، مقدمة ص٧٥؛ الذهبي، تذهيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق ،غنيم عباس غنيم . مجدي السيد أمين، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ط١ ،١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م ،ج١ ،ص٣٣؛ الذهبي، التمسك بالسنن والتحذير من البدع ،تحقيق ،محمد با كريم محمد با عبدالله ، الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة ،١٤١٦ . ١٤١٧هـ ./ ١٩٩٦ . ١٩٩٧م ، ص٦٨ .

(٣٩) الذهبي ، سير، مقدمة ،ص٧٧. ٧٨ ؛الذهبي ، تذهيب تهذيب الكمال، ج١، ص٣٧ ؛ الذهبي ، التمسك بالسنن، ص٧١ .

(٤٠) الذهبي، مقدمة ،ص٨١ .٨٤ ؛ الذهبي، تذهيب تهذيب الكمال، ج١ ، ص٤٧ .

(٤١) الصفدي، الوافي بالوفيات ،ج٢،ص١١٥ .

(٤٢) السبكي، طبقات الشافعية الكبرى، ج٩ ،ص ١٠٤.

(٤٣) ابن حجر، الدرر الكامنة ، ج ٥ ، ص ١٣٠.

(٤٤) الذهبيِ، سيرُ، المقدمة، ص٩١ . ٩٢ .

(٤٥) الذهبي، سير، المقدمة، ص٩٧ـ ٩٨

(٤٦) ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين الرويفعي الإفريقي،(٧١١هـ)، لسان العرب، الحواشي، لليازجي وجماعة من اللغويين، دار صادر، بيروت ،ط٣، ١٤١٤هـ ،ج١٠ ،ص٢١١ .

(٤٧) استناداً الى حديث الرسول صل الله عليه وسلم(أُمتي على خمس طبقات كل طبقة أربعون عاماً فأما طبقتي وطبقة أصحابي فأهل علم وإيمان ،وأما الثانية بين الأربعين والثمانين فأهل بر وتقوى) ينظر: ابن ماجة ، أبو

عبدالله محمد بن يزيد بن ماجة(ت٢٧٣هـ)سنن ابن ماجة، تحقيق ،شعيب الأرناؤوط وأخرون، دار الرسالة العالمية ، ط١ ،١٤٣٠هـ/٢٠٠٩م، ج٥ ،ص١٨٠.

[٤٨] الذهبي ،سير ، مقدمة ،ص١٠١ .

[٤٩] المصدر السابق،ج٢١ ،الطبقة ٣٠ والطبقة٣١ .

[٥٠] المصدر السابق ، ج٢٣ ،الطبقة ٣٥ .

[٥١] ينظر: المصدر السابق ،الاجزاء المذكورة.

[٥٢] المصدر السابق،المقدمة،ص١٠٦ .

[٥٣] المصدر السابق، المقدمة، ص١١٠ ـ ١١٩ .

[٥٤] ابن منظور، محمد بِن مكرم بِن علي أَبو الفضل (ت٧١١هـ) ، لسان العَرب، الحواشي، اليازجي واخرون، دار صادر، بيروت، ط٣، ١٤١٤ هـ،ج٣، ص٩ ؛الزبيدي، محمد بن مرتضى الحسيني(ت١٢٠٥ هـ) تاج العروس مِن جواهر القاموس ، تحقيق، جماعة من المختصين، وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت،١٣٨٥ هـ/١٩٦٥ م،ج٧،ص٢٣٦ .

[٥٥] بلاد واسعة تمتد من العراق الى الهند ، وتشمل عدة مدن منها نيسابور ومرو وسرخس ،فتحت مدنها عنوة والبعض صلحا في الخلافة الراشدة ،وسميت نسبة الى خراسان بن عالم بن سام بِن نوح عليه السلام. ينظر: ياقوت الحموي ، شهاب الدينِ أَبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الروميِ الحموي(ت٦٢٦هـ) معجمِ البلدان، دار صادر ، بيروت، ط٢ ، ١٩٩٥ م ،ج٢ ، ص٣٥٠ .

[٥٦] الدرجة: هي مقياس لما تقطعه الشمس في اليوم والليلة فلكياً ،ويساوي على الأرض خمسة وعشرون فرسخاً ،والدرجة ستون دقيقة. ينظر: المصدر السابق،ج١ ، ص٣٩.

[٥٧] الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير(ت٣١٠هـ)، تأريخ الرسل والملوك ، تحقيق ، محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف، مِصر، ط٢، ١٣٨٧ هـ /١٩٦٧ م ،ج ١، ص٥٤١ .

[٥٨] لهراسف بن كيوخي بن كيكاوس بنى بلخ وقوى ملكه ودون الدواوين وعمر الأرض وأعطى أرزاق الجند، وقيل هو الذي دخل بيت المقدس وخربها وطرد من كان فيها من اليهود. ينظر: ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني(ت٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ، تحقيق، عمر عبدالسلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت،ط١، ١٤١٧ هـ/١٩٩٧ م،ج١،ص٢٢٥ .

[٥٩] الإسكندر بن فيفلوس الرومي ، اسمه آشك بن سلوكوس، سيطر على العديد من البلدان وأخضع ملوكها وبنى المدن سميت باسمه منها الإسكندرية بمصر وبابل .ينظر: ياقوت، معجم البلدان،ج١ نص١٨٢ .

[٦٠] اختلف في تسميته يقال اصلها فارسي (فرسنك)وعربت الى فرسخ وبالقياس أثنا عشر الف ذراع أو ثلاثة أميال. المصدر السابق، ج١، ص٣٦ .

[٦١] نهر عظيم ومعناها بالفارسية هرون ويقع في خراسان وسمي بذلك لاجتياحه الأرض ،يخرج من بلاد وخّاب وينظم اليه عدة روافد من الختل والبعض يسميه نهر بلخ .ينظر : المصدر السابق،ج٢ ،ص١٩٦ .

[٦٢] الخليفة الراشدي عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن مناف بن قصي ،وأمه أروى بنت بنت كريز ، ويكنى في الجاهلية أبا عمرو وفي الإسلام أبا عبدالله رزق به من رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وهو من أوائل من أسلم وهاجر الهجرتين الى الحبشة ، بويع بالخلافة سنة (٢٣هـ) وقتل سنة (٣٥هـ) . ينظر: ابن سعد ، محمد بن سعد بن منيع الزهري (٢٣٠هـ)،الطبقات الكبير، تحقيق، علي محمد عمر، مكتبة الخانَجيِ ، القاهرة ، ط١ ، ١٤٢١ هـ /٢٠٠١م ، ج٢ ،ص٥١ ؛ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تحقيق، علي محمد معوض ، عادل محمد عبد الموجود، دار الكتبِ العلمية ،ط١ ،١٤١٥ /١٩٩٤م،ج٣، ص٥٧٨ .

[٦٣] الأحنف بن قيس ، وأسمه الضحاك ،وقيل صخر بن قيس بن معاوية بن حصين بن عبادة ،ولقب الأحنف لحنف في رجله منذ الولادة. ينظر :ابن الأثير، أسد الغابة ،ج١ ،ص١٧٨ .

[٦٤] أسيد بن المتشمس بن معاوية السعدي، البصري ،روى عنه أبو موسى الأشعري .ينظر: المزي، جمال الدين أبو الحجاج يوسف (ت٧٤٢ هـ)، تهذِيب الكمال في أَسماء الرجالِ، تحقيق، د . بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة، بيروت ، ط١ ،١٤٠٠ هـ/ ١٩٨٠ م.ج٣ ،ص٣٤٥ .

[٦٥] الطبري، تأريخ الرسل، ج٤ ، ص٣١٣ .

[٦٦] المقدسي، أبو عبدالله محمد بن أَحمد (ت٣٨٠ هـ)،أحسن التقاسيم في معرفة الأَقاليم ، مكتبة مدبولي، القاهرة ، ط٣ ،١٤٤١ هـ/١٩٩١ م،ص٣٢٤ وص٣٤٠ .

[٦٧] المصدر السابق، ص٣٠١ .

[٦٨] الجديع، عبدالله بن يوسف ، تحرير علوم الحديث ، مؤسسة الريانِ، بيروت ،ط١ ،١٤٢٤هـ/٢٠٠٣ م،ج١ ،ص١٧ ، ٢٠ .

[٦٩] عمر بن عبدالعزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس الخليفة الأموي ،أمه أم عاصم بنت عاصم بن عمر بن الخطاب (رض)، ولد سنة (٦٣هـ) ولي المدينة سنة (٨٧هـ) ثم تولى الخلافة

بعد وفاة الخليفة سليمان بن عبد الملك سنة(٩٩هـ الى سنة ١٠١هـ).ينظر : ابن سعد محمد بن سعد بن منيع الزهري (ت٢٣٠هـ)، الطبقات الكبير، تحقيق ، الدكتور علي محمد عمر ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ط١ ،١٤٢١ هـ/٢٠٠١م، ج٧ ،ص٣٢٥ ؛ابن الجوزي، جمال الدين ابو الفرج بن علي بن محمد الجوزي (ت٥٩٧ هـ)،المنتظم في تأريخِ الأمم والملوك ، تحقيق ، محمد عبدالقادر عطا ، مصطفى عبدالقادر عطا ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط١ ، ١٤١٢هـ /١٩٩٢ م ، ج٧ ، ص ٣١ .

(٧٠) ابي بكر محمد بن عمرو بن حزم بن زيد بن لوذان الأَنصاري الخزرجي إمام المدينة ثم قاضيها أحد الأئمة الأثبات ، يعد من صغار التابعين (ت١٢٠هـ وقيل ١١٧هـ). ينظر : ابن سعد ، الطبقات الكبير، ج٧ ، ص٤١٤ ؛ ابن الجوزي ، تأريخ الأمم ، ج٧ ،ص٢٠٦ .

(٧١) مالك بن أَنَس ، بن مالك بن عامر الأَصبحي المدني ،(ت١٧٩ هـ)، موطأ مالك بِرواية محمد بن الحسن الشيباني ، تحقيق ، عَبدالوهابِ عبداللطيف ، المكتبة العلمية ن ط٢ ، ص ٣٣٠ .

(٧٢) المدينة المنورة: هي مدينة رسول الله صل الله عليه وسلم ، وكانت تسمى يثرب قبل أنى هاجر اليها وفيها مسجده وقبره .ينظر :القزويني ،آثار البلاد ،ص١٠٧ .

(٧٣) مالك بن أنسن أبي عامر بن عمرو بن الحارث التيمي ،أبو عبدالله المدني إمام دار الهجرة ، ولد سنة(٩٣هـ)طلب العلم منذ الصغر حتى أصبح من أبرز العلماء ، دون الاحاديث النبوية في كتاب سماه الموطأ. ينظر : الذهبي ، سير اعلام النبلاء .ج٨ ،ص ٤٨ .

(٧٤) ابن حبان ، محمد بن حبان بن أَحمد بن حبان التيمي أبو حاتم (ت٣٥٤ هـ) ، مشاهير علماءِ الأَمصارِ وأَعلامِ الأَقطارِ ، تحقيق ، مرزوق عَلي ابراهيم ، دارِ الَوفاءِ ، المَنصُورة ، ط١ ،١٤١١هـ /١٩٩١ م ص٣٠٩ ؛ الذهبي ، سير، ج٦، ص٣٤٠.

(٧٥) الشعبي: عامر بن شراحيل بن عبد بن ذي كبار ، علامة عصره أبو عمرو الهمذاني الشعبي ، ولد سنة(٢١هـ)، سمع من كبار الصحابة (ت١٠٤ هـ) وقيل سنة (١٠٥ هـ) ينظر :ابن سعد ،الطبقات الكبير ،ج٨ ، ص٣٦٥ ؛ الذهَبي ،سير ، ج٤ ، ص٢٩٤.

(٧٦) ابراهيم بن أدهم بن منصور بن جابر العجلي ، سيد الزهاد والإمام القدوة ، أبو إسحاق التيمي البلخي ، ولد في حدود المائة هجرية ،(ت١٦٢هـ)،حدث عن: أبيه وأبي إسحاق الشعبي ، وحدث عنه :سفيان الثوري وشقيق

البلخي. ينظر: الأصبهاني ،أبي نعيم أحمد بن عبدالله (ت٤٣٠هـ)،حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، مطبعة السعادة ،مصر،١٣٩٤هـ/١٩٧٤ م،ج٧ ،ص٣٦٧ ؛الذهبي، سير ،ج٧ ،ص٣٩٦ .

(٧٧) عبدالله بن المبارك بن واضح الحنظلي المروزي عالم زمانه ، أمير الأتقياء ، أبو عبد الرحمن ،أمه من خوارزم ولد سنة(١١٨هـ)،(ت ١٨١هـ)سمع من : سليمان التيمي وعاصم الأحول ،حدث عنه :الثوري ، ابو إسحاق الفزاري. ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد ،تحقيق بشار ، د . بشار عواد معروف ،دار الغربِ الإسلامي ، بيروت ،ط١ ،١٤٢٢ هـ/٢٠٠٢ م ،ج١١ ،ص٤٠٠ ؛الذهبي ،سير،ج٨ ،ص٤٠٤ .

(٧٨) ينظر: مسلم ،أبو الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري ، صحيح الإمام مسلم ، تحقيق ،أحمد بن رفعت بن عثمان وأخرون ، دار الطباعة العامرة ، تركيا ،١٣٣٤هـ، ج٥ ، ص١٣٩ .

(٧٩) ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي(ت٥٧١هـ)، تاريخ مدينة دمشق ، تحقيق، محب الدين أبو سعيد، دار الفكر ،١٤١٥ هـ/ ١٩٩٥م ،ج٢٩ ،ص١٦٤ ؛ الذهبي ،سير ، ج٧ ، ص٩٢ .

(٨٠) بيت المقدس: مدينة قديمة البناء ، كانت تسمى إيلياء وهي على جبل بناها سليمان بن داود عليهم السلام، مسى الرسول صل الله عليه وسلم ،فتحت سنة (١٦هـ) بقيادة ابي عبيدة في خلافة عمر بن الخطاب (رض). ينظر: البلاذري، أَحمد بن يحيى بن داوّد ،(ت٢٧٩هـ)، فتوح البلدان ، دار ومكتبةِ الهِلالِ ، بيروت، ١٩٨٨م،ص١٤٠؛الإدريسي ، محمد بن محمد بن عبدالله بن إِدريسِ (ت٥٩٠هـ)، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، عالم الكتب ، بيروت ،ط١ ،١٤٠٩هـ ، ج١ ، ص٣٥٨ .

(٨١) الحسن البصري :الحسن بن أبي الحسن أبو سعيد الأنصاري، مولى زيد بن ثابت وأمه مولاة أم المؤمنين أم سلمة، ولد بالمدينة وكان من سادة العلم في زمانه(ت١١٠هـ) ينظر: ابن سعد الطبقات الكبِير، ج٩، ص١٥٧ ؛ الذهبي، سير، ج٤ ، ص٥٦٣ .

(٨٢) ابن سِيرِين: محمد بن سيرين مولى أنس بن مالك ولد نهاية خلافة عثمان بن عفان (رض)، فقيها كثير العلم ، سمع أبن عباس وأبا هريرة(ت١١٠هـ). ينظر: ابن سعد ، الطبقات الكبير ،ج٩ ،ص١٩٢ ؛الذهبي ، سير، ج٤ ، ص٦٠٦.

(٨٣) الخطيب ، تأريخ بغداد ،ج١٤ ، ص٤٨١ ؛ الذهبي ، سير، ج١١ ، ص١٣ .

(٨٤) أبو عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد بن إدريس الشيباني ثم البغدادي ،من مرو، توفى والده وأمه حامل به فأتت الى بغداد وولد بها سنة(١٦٤هـ)ونشأ بها وطلب الحديث وسمع من علمائها ورحل لذات

الغرض الى البصرة والكوفة ومكة(ت ٢٤١هـ). ينظر: الخطيب ، تأريخ بغداد ، ج٦ ، ص٩٠ ؛ الذهبي ، سير ،ج١١ ، ص١١٧ .

(٨٥) بغداد : في الأصل قرية ، وقيل بغدان وبغداذ ، وتعني بستان رجل فباغ بستان وداد رجل ، فتحت سنة(١٣هـ) قبل أن تمصر ، بناها فيما بعد الخلِيفة العباسي ابو جعفر المنصور(١٣٦- ١٥٨ هـ) وأتم بناؤها سنة (١٤٩هـ) وسماها دار السلام لتكون مركز للخلافة والعلم يقصدها طلبة العلم من كل مكان .بنظر : البكري، أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز بن محمد (ت ٤٨٧هـ) ، معجم ما استَعجم من أسماء البلاد والمواضع ،عالم الكتب ،بيروت ،ط٣ ،١٤٠٣ هـ ،ج١ ،ص٢٦١ ؛ياقوت ،معجم البلدان ،ج١ ،ص٤٥٦ .

(٨٦)الحافظ أبو عبدالله نعيم بن حماد بن معاوية بن الحارث بن همام بن سلمة الخزاعي، من أهل مرو رحل الى العراق والحجاز ومصر ، صدوق ثقة (٢٢٨هـ وقيل ٢٢٩ هـ) ينظر: ابن سعد ، الطبقات الكبير،ج٩ ،ص٥٢٧ ؛الذهبي ، سير ،ج١٠ ، ص٥٩٥ .

(٨٧) البخاري، أَبوعبدالله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفيِ(٢٥٦هـ)، صحيح البخاري ، تحقيق ، مصطفى ديب البغا ، دارِ ابن كثير، دار اليمامة، دمشق ،ط٥ ،١٤١٤ هـ/١٩٩٣ م،ج١ ، ص٢٧ .

(٨٨) الخطيب، تاريخ بغداد ،ج١٢ ،ص٤٨٨ ؛الذهَبي ِ سير ، ج١٢ ، ص٣٨١ .

(٨٩) شيخ الإسلام ، أبو محمد عبدالله بن وهب بن مسلم الفهري، ولد سنة (١٢٥ هـ)وطلب العلم وهو بعمر سبع عشرة سنة ، روى عن حنظلة بن أبي سفيان ، حيوة بن شريح ، روى عَنهُ َ الليثُ بن سعد ،أحمد بن عِيسى التستري .(ت ٢٩٧هـ). ينظر: الذهبي ، سير ، ج٩ ،ص٢٢٣ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١٧ ،٣٥٥ .

(٩٠) أبو عبدالله ،ضمرة بن ربيعة القرشي الدمشقي ،روى عنه الأوزاعي والثوري وعبدالله بن شوذب ،(ت٢٠٢هـ) وقيل(١٨٠هـ).ينظر: الذهبي، تذهيب الكمال ،ج٤ ،ص٣٧٩ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ،ج١٦ ،ص٢١٢ .

(٩١) أبو عوانة ،يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم الإسفراييني ، وهي بلدة مِن نواحي نيسابور، ولد بعد (٢٣٠هـ) كثير الترحال من علماء الحديث الأثبات، صنف المسند الصحيح خرجه على صحيح مسلم ،(ت٢٣٠هـ).ينظر : ياقوت ، معجم البلدان، ج١ ،ص١٧٧ ؛ الذهبي ، سير، ج١٤ ،ص٤١٧ .

(٩٢) الخطيب ، تاريخ بغداد ،ج٥ ،ص١٨ ؛الذهبي ، سير ،ج١٣ ،ص٥٣٣ .

[٩٣] عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق البغدادي القاضي ، أبو الحسن صاحب كتاب (معجم الصحابة) ولد سنة(٢٦٥ هـ)، (ت٣٥١ هـ). ينظر: الخطيب ، تاريخ بغداد ،ج١٢ ،ص٣٧٥ ؛الذهبي ،سير ،ج١٥ ،ص٥٢٦ .

[٩٤] أبوبكر، أحمد بن يوسف بن أحمد بن منصور بن أحمد بن خلاد النصيبي ، ثقة (ت٣٥٩ هـ).ينظر :الخطيب ، تأريخ بغداد ، ج٦ ،ص٤٦٩؛ الذهبي، سير ،ج١٦ ، ص٦٩ .

[٩٥] الخطِيب ، تاريخ بغداد ،ج ٨ ،ص٣٠٤ ؛ الذهبي، سيرِ ،ج١٤ ،ص٢٦٠ .

[٩٦] أبو خالد ،هُدبة بن خالد الثوباني القيسي البصري ويقال له هُداب وهَّداب ،صدوق ثقة، روى له البخاري وأبو داود ومسلم (ت٢٣٦هـ). ينظر: الذهبي ، سير ،ج١١ ،ص٩٧ ؛الصفدي، الوافي بالوفيات ،ج٢٧ ،ص١٩٨ .

[٩٧] ابو الحسين محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى البزاز البغدادي ،ولد ببغداد(٢٨٦هـ) وبرع بعلم الحديث حافظاً صادقاً (ت٣٧٩هـ). ينظر: الخطيب ، تأريخ بغداد ،ج٤، ص٤٢٦ ؛الصفدي، الوافي بالوفيات،ج٥ ،ص٢٣ .

[٩٨] أبو بكر، محمد بن إسماعيل بن العباس بن محمد بن عمَر بن مهران بن فيروز الوراق ولد ببغداد (٢٩٣هـ) ،(ت٣٧٨هـ).ينظر: الخطِيب ، تاريخ بَغداد ،ج٢ ،ص٢٨٨ ؛ الذهَبي ، سيُر ،ج١٦ ،ص ٣٨٨ .

[٩٩] الخطيب ، تاريخ بغداد ، ج٩ ،ص٣٨ ؛ الذهبي، سير ،ج١٤،ص٢٩١ .

[١٠٠] أبو عبدالله ، محمد بن بكار بن الريان الرصافي(ت٢٣٨هـ)، سمع الفرج بن فضالة، قيس بن الربيع ،روى عنه مسلم ، أبو زرعة ،أبو حاتم. ينظر: الخطيب، تاريخ بغداد،ج٢ ،ص٤٥٦؛ الذهبي ، سير، ج١١ ،ص١١٢ .

[١٠١] أبو الحارث، سريج بن يونس أبراهيم المروزي، البغدادي(ت٢٣٥هـ)حدث ببغداد عن عباد بن عباد وأبو إسماعيل المؤدب ، وحدث عنه موسى بن هارون. ينظر: الخطيب ، تاريخ بغداد، ج١٠ ،ص٣٠٢ ؛الذهبي،سير،ج١١ ،ص١٤٦ .

[١٠٢] علي بن محمد بن أحمد بن نصير بن عرفة بن لؤلؤ، أبو الحسن البغدادي الوراق (٢٨١ – ٣٧٧ هـ). ينظر: الخطيب، تاريخ بغداد، ج١٣ ،ص٥٦٦ ؛ الذهبي، سير، ج١٦، ص٣٢٧ .

(١٠٣) أبو الحسن ، علي بن عمر بن محمد بن الحسين بن شاذان (٢٩٦ – ٣٨٦ هـ)مسند العراق أصله من حضرموت وعرف بعدة القاب ، السُكري ،الكيال، الصيرفي. ينظر: الخطيب ، تاريخ بغداد ،ج١٣ ، ص٤٩٤ ؛ الذهبي ، سير ،ج١٦ ،ص٥٣٨ .

(١٠٤) الذهبي، سير ،ج١٤ ،ص٤١٥ ؛الصفدي، الوافي بالوفيات، ج٤ ،ص٧٣ .

(١٠٥) أبو الحسن ،علي بن خشرم بن عبد الرحمن المروزي، ولد سنة(١٦٠هـ)خاله بشر الحافي ،يعود له علم الاسناد بمرو وهراة وما وراء النهر ،(ت٢٥٧ هـ). ينظر: ابن أبي حاتم، أبو محمد عبدالرحمن بن محمد بن إدريس التميمي(٣٢٧هـ)، الجرح والتعديل، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند ،دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١ ،١٢٧١هـ/١٩٥٢ ،ج ٦ ،ص١٨٤ ؛ الذهبي ، سير ، ج١١ ،ص٥٥٢ .

(١٠٦) أبو الحسن ، علي بن الحسين بن إبراهيم بن الحر بن زعلان المعروف بابن إشكاب(٢٦١هـ) ، حدث عنه ابن ماجة وأبو داود. ينظر: الخطيب ،تاريخ بغداد، ج١٣ ،ص٣٢٨ ؛ الذهبي ، سير ،ج١٢ ، ص٣٥٢ .

(١٠٧) الذهبي،سير،ج١٦ ،ص٤٩٢ ؛الذهبي ،تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ،تحقيق، د. بشار عواد معروف ، ط١ ،١٤٢٤ هـ/ ٢٠٠٣ ،ج٨ ،ص٤٢٤ .

(١٠٨) الفربري، محمد بن يوسف بن مطر بن طالح بن بشر (٢٣١– ٣٢٠ هـ) وفربر بلدة بين بخارى وجيحون. ينظر: ياقوت ، معجم البلدانِ ،ج٤ ،ص٢٤٥ ؛ الذهبي ، سير ،ج١٥ ،ص١٠ ؛الصفدي، وفيات الأعيان، ج ٤ ،ص٢٩٠ .

(١٠٩) عبد الرحمن بن عبدالله بن خالد بن مسافر الهمذاني البجاني (٣٣٨ – ٤١١ هـ) من أهل الحديث رحل الى العراق لطلب العلم ،والبجاني نسبة الى بلدة بجانة في الأندلس تابعة لكورة البيرة. ينظر: ابن أبي نصر ، محمد بن فتوح بن عبدالله بن فتوح الأزدي (٤٨٨ هـ)،جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، الدار المصرية للتأليف والنشر، القاهرة، ١٩٦٦ م ،ص٢٧٥ ؛ ياقوت ، معجم البلدان ، ج١ ، ص٣٣٩ ؛الذهبي ، سير ، ج١٧ ، ص٣٣٢

(١١٠) الذهبي، سير، ج١٦ ، ص٤٩٢ .

(١١١) المصدر السابق، ج١٦ ،ص٤٢٢ ؛السيوطي، عبدالرحمن بن ابي بكر ،جلال الدين السيوطي(ت٩١١هـ)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة ، تحقيق ، محمد أَبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتُب العَربية ، مصر ، ط١، ١٣٨٧ هـ/١٩٦٧م، ج١ ،ص٣٥٢ .

[١١٢] سميت مصر نسبة الى مصرايم بن حام بن نوح عليه السلام ،وتسمى باليونانية مقدونية ،ومن مدنها الإسكندرية والفيوم ودمياط ، فتحها عمرو بن العاص في خلافةِ عمر بن الخطاب(رض)سنة(٢٠هـ)والمسافة بينها وبين بغداد خمسمائة وسبعون فرسخاً. ينظر: ياقوت، معجم البلدان ، ج٥ ،ص١٧٣ ؛القزويني، أثار البلاد وأخبارِ العبادِ ، ص٢٦٣ .

[١١٣] أبو عبدالله ، الحسين بن محمد بن سعيد البزاز المعروف بابن المطبقي ولد سنة(٢٣٣ هـ) وتوفى ببغداد سنة(٣٢٨هـ). ينظر: الخطيب ، تاريخ بغداد، ج٨ ،ص٦٦٥ ؛ الذهبي ، سير، ج٢ ،ص٢٩ .

[١١٤] أبو بكر، أحمد بن سلمان بن زَبَّان الضرير الكندي الدمشقي ويعرف بأبن أبي هريرة ،ولد سنة(٢٢٥ هـ)وقيل لم يكن ثقة ،(ت ٣٣٨هـ). ينظر: الذهبي، سير، ج١٥ ،٣٧٨ ؛ الصفَدي، الوافي بالوفيات ،ج٦ ،ص٢٤٩ .

[١١٥] أبو محمد ، عبدالغني بن سعيد بن علي بن سعيد بن بشر بن مروان الأزدي ولد سنة (٣٣٢هـ)صاحب كتاب المؤتلف والمختلف،(٤٠٩ هـ). ينظر: ابن الجوزي، المنتظم ، ج١٥ ،ص١٣٠ ؛ الذهبي، سير ، ج١٧ ،ص٢٧١ .

[١١٦] الذهبي، سير ،ج١٧ ،١٩٩ ؛ابن العماد، عبد الحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي(ت١٠٨٩هـ)،شذرات الذهب في أخبار من ذَهب ، تحقيق ، محمّود الأَرناؤوط ، خرج أحاديثه عبدالقادر الأَرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق ، بيروت،ط١ ،١٣٨٧ هـ/١٩٦٧ ،ج٥ ،ص٦٤ .

[١١٧] أبو سعيد ، الهيثم بن كليب بن سريج بن معقل الشاشي ،وهذه النسبة الى مدينة فيما وراء النهر، صاحب المسند الكبير ،أصله من مرو(ت٣٣٥هـ).ينظر: السمعاني، أبو سعد عبد الكَريم بن محمد بن منصور التميمي(ت٥٦٢هـ)، الأَنساب ، تحقيق، عبدالرحمن بن يحيى العلمي، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند ،ط١ ،١٣٨٢ هـ/١٩٦٢ م، ج٨ ،ص١٣ ؛ الذهبي ، سير ، ج١٥ ،ص٣٥٩.

[١١٨] الخليلي: نسبة الى القاضي ، الخليل بن أحمد السجزي، خدم عِنده في بلخ ، وكان وكيلا له. ينظر: السمعاني، الأنساب،ج٥ ، ص١٨٨ .

[١١٩] الدهقان: لقب يطلق على كبير القرية أو صاحب الضيعة. المصدر السابق،ج٥ ،ص٤٢٣ .

[١٢٠] المصدر السابق، ج٥ ،ص١٨٧ ؛الذهبي ، سير ،ج ١٩ ،ص ٧٣ .

[١٢١] أبو المحاسن ، مسعود بن محمد بن محمد الغانمي الهروي ولد بطوس(٤٦٤ هـ)عابد فقيه أديب (ت٥٥٣هـ) .ينظر: السمعاني، الأنساب ،ج١٠ ،ص١٢ ؛ الذهبي ، سير، ج٢٠ ،ص٣٥٩ .

(١٢٢) ابن الجوزي، مشيخة ابن الجوزي، تحقيق ، محمد محفوظ، دار الغرب الإسلامي ، بيروت،ط٣ ،٢٠٠٦م، ص١٧٦؛الذهبي، سير، ج١٩ ،٥٩٢ .

(١٢٣) أبو عبدالله ، مالك بن أحمد بن علي بن إبراهيم البانياسي ، البغدادي(٣٩٨ – ٤٨٥ هـ) سمع أبا الحسن بن الصلت وأبا الفتح بن الفوارس .ينظر: ابن الجوزي ، المنتَظم ،ج١٦، ٣٠٨ ؛ الذهبي، سير، ١٩ ،ص٥٩٢ .

(١٢٤) ابو الفرج جمال الدين عبد الرحمن ، ابن الجوزي (٥١٠ – ٥٩٧هـ)يرجع نسبه الى محمد بن أبي بكر الصديق(رض)، ولي عدة مناصب وصنف أكثر من(٣٤٠) مصنف أبرزها المنتظم . الذهبي، سير ، ٢١ ، ص٣٦٥ ؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٨ ،ص١٠٩ .

(١٢٥) أبي حنيفة، النعمان بن ثابت بن زوطي الكوفي الامام الفقيه(٨٠– ١٥٠ هـ)جمع مسنده عدة علماء حتى بلغت ثلاثة عشر من بينهم ابن خسرو. ينظر :الذهبي، سير ،ج٦، ص٣٩١ ؛نورالدين الملا ،علي بن سلطان محمد ، أبو الحسن الهروي(ت١٠١٤هـ)، شرح مسند حنيفة، تحقيق، الشيخ خليل محي الدِين الميس، دار الكتب العلمية ، بيروت،ط١ ،١٤٠٥ هـ/١٩٨٥ م، ص٨ .

(١٢٦) السمعانيٍ، التحبير في المعجم الكبير ، تحقيق ، منيرة ناجي سالم ، رئاسة دِيوان الأوقاف، بغداد ، ط١ ، ١٣٩٥ هـ/١٩٧٥ م،ج١ ،ص٥٥٢ ؛الذهبي ، سير،ج٢٠ ،ص١٦٦ .

(١٢٧) الوخشي، وهذه النسبة الى بلدة بنواحي بلخ، أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن أحمد بن جعفر البلخي ، حافظ ومحدث(٣٨٥ – ٤٧١ هـ). ينظر: السمعاني ، الأنساب، ج١٣ ،ص٢٩١ ؛الذهبي ، سير ، ج١٨ ،٣٦٥

(١٢٨) السمعاني ،الامام الحافظ، محدث خراسان، عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي المَروزي(٥٠٦ – ٥٦٢ هـ)توفى والده وهو صغير فكفله عمه، طلب علم الحديث منذ الصغر، رحل من اجل ذلك صنف الكثير منها التحبير، الأنساب. ينظر : السمعاني، التحبير ،ج١، ص٥٥٢ ؛الذهبي، سير،ج٢٠ ، ص٤٥٦ .

(١٢٩) الخطيب، تاريخ بغداد، ج٢٠ ،ص١٠٥ ؛الذهبي، سير،ج٢٠ ،ص٤٥٣ .

(١٣٠) الذهبي، سير،ج٢٠ ،ص٤٥٣ ،السبكي، تاج الدين عبدالوهاب بن تقي الدين(ت٧٧١هـ)،طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق، د. محمود محمد الطناحي، د. عبدالفتاح محمد الحلو ، هجر للطباعة ،ط٢ ،١٤١٣هـ ،ج٧ ،ص٢٥٠

(١٣١) الذهبي، سير، ج٢٢ ،ص٩٩ ؛الذهبي، تاريخ الاسلام ،ج٤٤ ، ص٣٠١ .

(١٣٢) أبو سعد، عمر بن علي بن الحسين بن أحمد بن محمد بن أبي ذر المحمودي(٤٥٧ -٥٤٦ هـ)ولي القضاء ببلخ. ينظر: السمعاني، الأنساب ،ج ١٢، ص١٢٥ ؛ابن، الأثير، أو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم عبدالواحد الشيباني عزالدين(ت٦٣٠هـ)اللباب في تَهذيب الأنساب، دار صادر بيروت،ج٣ ،١٧٦ .

(١٣٣) هي في الأصل كنيسة بحلب شيدتها ملكة القسطنطينية هيلانة ،حولها نورالدين زنكي الى مدرسة لأصحاب أبي حنيفة وتعرف ايضاً بالمدرسة الحلاوية. ينظر: ابن النديم ، بغية الحلب في تاريخ حلب، ج١، ص٦٢ .

المصادر

١. الإدريسي، محمد بن محمد بن عبدالله بن إدريس الحسني،(ت ٥٦٠ هـ)، نزهة المشتاق في اختراق الآفاق ،عالم الكتب، بيروت، ط١ ،١٤٠٩ هـ.

٢. الأصبهاني، أبي نعيم أحمد بن عبدالله (ت٤٣٠هـ)، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، مطبعة السعادة ،مصر ١٣٩٤ هـ/١٩٧٤م.

٣. ابن الأثير، أبو الحسن علي بن ابي الكرم محمد بن محمد بن عبدالكريم عبدالواحد الشيباني عزالدين،(ت٦٣٠هـ)،اللباب في تهذيب الأنساب، دار صادر، بيروت.

٤. ابن لأثير، الكامل في التاريخ، تحقيق، عمر عبدالسلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت، ط١ ، ١٤١٧ هـ/١٩٩٧ م.

٥. ابن الأثير، أُسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق ،علي محمد معوض، عادل محمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٥ هـ/١٩٩٤ م.

٦. البخاري، أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي(ت٢٥٦هـ)،صحيح البخاري، تحقيق، مصطفى ديب البغا، دار ابن كثير، دار اليمامة، دمشق، ط٥ ،١٤١٤ هـ/١٩٩٣ م.

٧. البكري، أبو عبيد عبدالله بن عبدالعزيز بن محمد الاندلسي(ت٤٨٧ هـ)،معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضيع ،عالم الكتب، بيروت، ط٣ ، ١٤٠٣ .

٨. ابن الجزري، شمس الدين أبو الخير محمد بن يوسف (ت٨٣٣ هـ)،غاية النهاية في طبقات القراء، مكتبة ابن تيمية.

٩. ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج بن علي بن محمد الجوزي(ت٥٩٧هـ)،المنتظم في تاريخ الأمم والملوك ، تحقيق، محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبدالقادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت،ط١ ، ١٤١٢ هـ/١٩٩٢ م.

١٠.ابن الجوزي، مشيخة ابن الجوزي، تحقيق، محمد محفوظ، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط٣ ، ٢٠٠٦ م.

١١.ابن ابي حاتم، أبو محمد عبدالرحمن بن محمد بن إدريس التميمي،(٣٢٧هـ)،الجرح والتعديل، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن ، الهند ، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط١ ،١٢٧١هـ/١٩٥٢ م.

١٢.ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان التميمي أبو حاتم(٣٥٤ هـ)، مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار، تحقيق ، مرزوق علي إبراهيم ،دار الوفاء، المنصورة، ط١ ،١٤١١هـ/١٩٩١م .

١٣.ابن حجر، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن أحمد العسقلاني(ت٨٥٢هـ)، الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة ،دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ، الهند ،ط٢، ١٣٩٢ هـ/١٩٧٢ م.

١٤.الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي(ت٤٦٣ هـ)،تاريخ بغداد ،تحقيق، د. بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ط١ ،١٤٢٢هـ/٢٠٠٢ م

١٥.الخطيب البغدادي، الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، تحقيق، محمود الطحان، مكتبة المعارف، الرياض.

١٦.الذهبي، شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز(ت٧٤٨هـ)،سير أعلام النبلاء، تحقيق مجموعة من المحققين بإشراف شعيب الأرناؤوط، تقديم بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، ط٣، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥ م.

١٧.الذهبي، معجم الشيوخ الكبير للذهبي، تحقيق ،د. محمد الحبيب الهيلة ، مكتبة الصديق، الطائف، ط١، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

١٨. الذهبي، التمسك بالسنن والتحذير من البدع، تحقيق، محمد با كريم محمد با عبدالله، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، ١٤١٦هـ/١٩٩٦ م.

١٩. الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير من الأعلام، تحقيق، د. بشار عواد معروف، ط١، ١٤٢/٢٠٠٣ م.

٢٠. الذهبي، تذهيب الكمال في أسماء الرجال ، تحقيق، غنيم عباس غنيم – مجدي السيد أمين ، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر ، ط١، ١٤٢٥هـ/١٩٩٠م.

٢١. الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني(١٢٠٥هـ)،تاج العروس في جواهر القاموس، تحقيق، مجموعة من المختصين، وزارة الإرشاد والأنباء في الكويت، ١٣٨٥هـ/١٩٦٥ .

٢٢. ابن سعد، محمد بن سعد بن منيع الزهري(٢٣٠هـ)،الطبقات الكبير، تحقيق، الدكتور علي محمد عمر، مكتبة الخانجي ، القاهرة، ط١، ١٤٢١هـ/٢٠٠١ م.

٢٣. السمعاني، أبو سعد عبدالكريم بن محمد بن منصور التميمي(ت٥٦٢هـ)،الأنساب، مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، ط١، ١٣٨٢هـ/١٩٦٢ م.

٢٤. السمعاني، التحبير في المعجم الكبير، تحقيق، منيرة ناجي سالم، رئاسة ديوان الأوقاف، بغداد، ط١ ،١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.

٢٥. السبكي، تاج الدين عبدالوهاب بن تقي الدين (ت٧٧١هـ)،طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق، د. محمود محمد الطناحي – د.عبد الفتاح محمد الحلو، هجر للطباعة، ط٢ ، ١٤١٣ هـ.

٢٦. السيوطي، عبدالرحمن بن أبي بكر جلال الدين(ت٩١١هـ)،حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق، محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار إحياء الكتب العربية، مصر، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م.

٢٧. الصفدي، صلاح الدين خليل بن آيبك بن عبدالله(٧٦٤هـ)،الوافي بالوفيات، تحقيق، أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث، بيروت،١٤٢٠هـ/٢٠٠٠م.

٢٨. الطبري، محمد بن جعفر بن جرير(ت٣١٠هـ)،تاريخ الرسل والملوك، تحقيق، محمد أبو الفضل إبراهيم، دار المعارف، مصر، ط٢، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م،

٢٩. ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي(٥٧١هـ)،تاريخ مدينة دمشق، تحقيق، محب الدين أبو سعيد ، دار الفكر، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

٣٠. ابن العماد، عبدالحي بن أحمد بن محمد العكري الحنبلي(١٠٨٩هـ)،شذرات الذهب في أخبار من ذهب، تحقيق، محمد الأرناؤوط، خَرّج أحاديثه عبدالقادر الأرناؤوط، دار ابن كثير، دمشق- بيروت، ط١، ١٤٠٦هـ/١٩٦٨.

٣١. القزويني، زكريا بن محمد بن محمود (ت٦٨٢هـ)، اثار البلاد وأخبار العباد، دار صادر، بيروت.

٣٢. ابن كثير، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي(ت٧٧٤هـ)،البداية والنهاية، تحقيق، عبدالله بن عبدالمحسن التركي، دار هجر للطباعة ،ط١، ١٤١٨هـ/١٩٩٧.

٣٣. مالك بن أنس، بن مالك بن عامر الأصبحي المدني(ت١٧٩هـ)،موطأ مالك برواية محمد بن الحسن الشيباني، تحقيق، عبداللطيف عبدالوهاب، المكتبة العلمية، ط٢ .

٣٤. مسلم ، أبو الحسن مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري(ت٢٦١هـ)، صحيح الإمام مسلم ، تحقيق، أحمد رفعت بن عثمان وآخرون، دار الطباعة العامرة، تركيا، ١٣٣٤هـ.

٣٥. ابن ماجة، أبو عبدالله محمد بن يزيد القزويني(ت٢٧٣هـ)،سنن ابن ماجة، تحقيق، شعيب الأرناؤوط وآخرون، دار الرسالة العالمية ، ط١، ١٤٣٠ هـ/٢٠٠٩م.

٣٦. المقدسي، أبوعبدالله محمد بن أحمد (٣٨٠هـ)، أحسن التقاسيم في معرفة الأقاليم ، مكتبة مدبولي ، القاهرة، ط٣، ١٣١١هـ/١٩٩١م.

٣٧. ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل(ت٧١١هـ)، لسان العرب، الحواشي لليازجي وآخرون، دار صادر بيروت، ط٣، ١٤١٤هـ.

٣٨. المزي، جمال الدين أبو الحجاج يوسف(ت٧٤٢هـ)،تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق، د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط١، ١٤٠٠هـ/١٩٨٠م.

٣٩. ابن أبي نصر، محمد بن فتوح بن عبدالله بن فتوح الأزدي(ت٤٨٨هـ)،جذوة المقتبس في ذكر ولاة الأندلس، الدار المصرية للتأليف والنشر، القاهرة، ١٩٦٦م.

٤٠. ابن النديم، عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي(ت٦٦٠هـ)، زبدة الحلب في تاريخ حلب، وضع حواشيه، خليل المنصور، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

٤١. النعيمي، عبدالقادر محمد الدمشقي،(ت٩٢٧هـ)،الدارس في تاريخ المدارس، تحقيق، ابراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، ط١، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

٤٢. نور الدين الملا، علي بن سلطان محمد أبو الحسن الهروي(١٠١٤هـ)،شرح مسند أبي حنيفة، تحقيق، خليل محيي الدين الميس، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٠٥هـ/١٩٨٠م.

٤٣. اليعقوبي، أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح بن يعقوب(٢٩٢هـ)، البلدان، دار الكتب العلمية ، بيروت، ١٤٢٢هـ.

٤٤. ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبدالله ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي، (٦٢٦هـ)، معجم البلدان، دار صادر بيروت، ط٢، ١٩٩٥م.

٤٥. المراجع

٤٦. الجديع، عبدالله بن يوسف ، تحرير علوم الحديث، مؤسسة الريان، بيروت، ط١، ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م.